

01 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لالكافي (النهي عن مناظرة وجداول أهل البدع) (الشيخ أ د ناصر العقل)

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى اخبرنا علي بن محمد بن بكران قال اخبرنا الحسن بن محمد حدثنا - 00:00:00

يعقوب قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن أبي جميل عن خالد بن ثابت الرباعي قال بلغني انه كان في بنى اسرائيل شاب قدقرأ الكتاب وعلم علمه - 00:00:20
وكان مغمورا وانه طلب بقراءته الشرف والماء. وانه ابتدع بدعة فادرك الشرف والماء في الدنيا وانه لبث كهيئة حتى بلغ سنا. وانه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه اذ تفك - 00:00:40

ترى في نفسه فقال هب هؤلاء الناس لا يعلمون. اليه الله عز وجل علم ما ابتدعته؟ فقد اقترب الاجل فلو اني تبت فبلغ من اجتهاده في التوبة انه عمد فخرق تركوته ثم - 00:01:00

هل فيها سلسلة ثم اوثقها الى اسيمة من اواسي المسجد وقال لا ابرح مكانى حتى ينزل الله توبه او اموت موت الدنيا. وكان لا يستنكر الوحي من بنى اسرائيل. فاوحى وحي الله عز وجل - 00:01:20
ففي شأنه او الى نبي من الانبياء انك لو كنت اصبت ذنبا فيما بيبي وبينك لتبت عليك بالغا ما بلغت ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فماتوا فادخلتهم جهنم فلا اتوب عليك. اخبرنا محمد - 00:01:40

احمد ابن القاسم الظبي والحسن ابن عثمان قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد قال حدثنا احمد ابن منصور صور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر عن اイوب قال كان ابو قلابة اذا قرأ هذه الآية - 00:02:00

ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. قال يقول ابو قلابة فهذا جزاء كل مفتر الى يوم القيمة. ان يظلله الله. اخبرنا عيسى ابن علي - 00:02:20

الا اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا سعيد بن عامر عن سلام ابن ابي لي مطیع قال رأى ايوب رجلا من اهل الاهواء فقال اني اعرف الذلة في وجهه ثم قرأ ان - 00:02:40

الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. ثم قال هذه لكل مفتر قال وكان ايوب يسمى اهل الاهواء كلهم خوارج. ويقول ان الخوارج اختلفوا - 00:03:00

الاسم واجتمعوا في السيف. قال سلام وقال رجل من اصحاب الاهواء لايوب اسألك عن كلمة ايوب وهو يقول لا ولا نصف كلمة مرتبين يشير باصبعه. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جبر - 00:03:20

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخاز قال حدثنا محمد بن يزيد اخوه كرخيه اخبرنا سعيد بن عامر اخبرنا حزم عن غالب القطان قال رأيت ما لك بن دينار في النوم وهو - 00:03:40

فقاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير باصبعه ويقول صنفان من الناس لا تجالسونهما ان مجالستهما فاسدة لقلب كل مسلم. صاحب صاحب بدعة قد غلا فيها وصاحب دنيا - 00:04:00

شرف فيها ثم قال حدثني بهذا الحديث حكيم. وكان رجلا من جلسائه يقال له حكيم. قال وكان معنا في الحلقة قال قلت يا حكيم انت

حدثت مالكا بهذا الحديث؟ قال نعم. قلت عمن؟ قال عنه - 00:04:20

في المقامع من المسلمين اخبرنا الحسن بن عثمان اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول قال مالك بن انس - 00:04:40

كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجده اخبرنا الحسن قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم. قال حدثنا احمد بن سعيد الجمال. قال - 00:05:00

سمعت محمد بن حاتم بن بزيع قال سمعت ابن الطباع يقول جاء رجل الى مالك بن انس فسألته فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. فقال ارأيت لو كان كذا؟ قال ما لك فليحذر الذي - 00:05:20

فيينا يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيّبهم عذاب اليم. قال فقال ما لك؟ قال اوكلاً جاء رجل من الاخر رد ما انزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

اخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي وعيّد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين بن قال حدثنا زيد ابن اخزم قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنبل قال مالك ابن انس مهما - 00:06:00

تلعبت به من شيء فلا تلابعن بأمر دينك. احسنت بارك الله فيك. هذه اللاثار هي امتداد لما سبق. في مواقف السلف من اهل البدع. في الرواية الاولى مئتين وسبعين وثمانين. اه ذكر قصة وهذه القصة - 00:06:20

وفيما يظهر انها اسرائيلية وهذه القصص فيها عبرة لكن لا يوقف عندها لانها مما لا يصدق ولا يكذب ثم نراويها رواها عن صيغة التضعيف. آ في الرواية مئتين وتسع وثمانين. صفحة مئة وثلاثة واربعين. بل التي بعد - 00:06:40

مائتين وتسعين ذكر كلام ايوب في تسمية اهل الاهواء كلهم خوارج. ويعني بذلك الصفة العامة لفرق وهي الخروج والمفارقة. فكل من فارق السنة والجماعة فهو خارج هذا المعنى كل من فارق السنة والجماعة فهو خارج بهذا المعنى. وعلى هذا يجوز تسمية جميع الفرق خوارج من باب التسمية العامة - 00:07:00

لكن اصطلاح اهل العلم على اطلاق لفظ الخوارج على طائفة معينة وهم الذين خرجموا على علي رضي الله عنه سنة سبع وتلائين ثم من جاء على نهجهم في كل عصر من العصور ويقول في وصف الخوارج هؤلاء اي الوصف - 00:07:30

امن الخوارج بمعنى اهل الانفصال اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف. ويقصد بذلك احد معنيين المعنى الاول وهو المتبارد ان هؤلاء المفارقون ان هؤلاء المفارقون مجتمعون على الخروج على الامة بالسيف. ان الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف. يعني اختلفت اسمائهم هؤلاء - 00:07:50

وجهمية واولئك سم المعتزلة والفرقة الثالثة سميت خوارج والرابعة رافضة والخامسة آ الشيعة وهكذا فهذه التسميات انما هي اسماء لفراد فرق كلها خرجت عن السنة. وفارقـتـ الجـمـاعـةـ. فعلـىـ هـذـاـ تـسـمـيـ خـوارـجـ فيـ المـسـمـيـ العـامـ - 00:08:20

وانها وان اختلفت مناهجها وعقائدـهاـ واختـلـفتـ اـهـ غـایـاتـهـاـ الاـ انـ اـجـتمـعـتـ عـلـىـ قـاسـمـ مشـترـكـ وـهـوـ الخـرـوجـ عـلـىـ الـاـمـةـ الخـرـوجـ بـالـسـيـفـ. فـلـذـكـ فـعـلـاـ نـجـدـ كـلـ هـؤـلـاءـ يـسـتـحـلـونـ الخـرـوجـ بـالـسـيـفـ. لـكـنـ مـنـهـمـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـخـرـجـ وـمـنـهـمـ مـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ - 00:08:40

في الخوارج خرجموا بالسيف والمعتزلة من مبادئهم الاساسية ومن اصولهم الخروج بالسيف ويسمونه الامر بالمعروف والنهي عن النهي عن المنكر وقد ظهر هذا المفهوم عند بعض المحدثين. مع الاسف كذلك الجهمية والرافضة. لكن - 00:09:00

قاـفـظـةـ كـفـىـ اللهـ الـمـسـلـمـينـ شـرـهـمـ بـعـقـيـدـهـمـ الـخـبـيـثـةـ عـقـيـدـةـ التـقـيـةـ التـقـيـةـ هـذـاـ نـفـاقـ. فـكـانـواـ لـاـ يـجـيـزـونـ الخـرـوجـ مـاـ دـامـ لـمـ يـقـمـ اـمـامـهـ اوـ هـمـ وـلـنـ يـقـومـواـ اـنـ شـاءـ اللهـ اـلـىـ اـنـ تـقـومـ السـاعـةـ. فعلـىـ هـذـاـ دـيـنـهـمـ اـهـ التـقـيـةـ. هـذـاـ جـعـلـهـمـ لـاـ يـشـارـكـوـنـ فـيـ - 00:09:20

وان شـارـكـوـاـ اـيـضاـ فـخـوـفـاـ عـلـىـ رـقـابـهـمـ. لـذـكـ كـانـ السـلـفـ يـسـمـونـهـ اـيـامـ الجـهـادـ فـيـ العـصـورـ الـاـولـىـ كـانـواـ يـسـمـونـهـ لـاـنـهـمـ لـاـ يـسـتـحـلـونـ القـتـالـ بـالـسـيـفـ. وـاـذـ دـافـعـ اـحـدـهـمـ عـنـ نـفـسـهـ قـالـ دـافـعـ بـالـخـشـبـ. لـكـنـ مـعـ ذـلـكـ مـنـ مـبـادـئـهـمـ الـاـسـاسـيـةـ جـوـازـ الخـرـوجـ - 00:09:40

لـاـنـهـمـ لـاـ يـرـونـ ولـاـيـةـ لـاـيـ وـالـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ. حتـىـ الـخـلـفـاءـ الرـاشـدـيـنـ لـاـ وـلـاـيـةـ لـهـمـ. مـاـ عـدـاـ عـلـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. لـاـ وـلـاـيـةـ لـهـمـ بـزـعـمـ الشـيـعـةـ وـهـنـاكـ مـعـنـىـ اـخـرـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـعـلـ لـعـلـهـ اـيـضاـ مـقـصـودـ وـانـ كـانـ بـعـيدـ. وـهـوـ اـنـ الخـوارـجـ - 00:10:00

اختلفوا في الاسم يعني اختلفوا في تسميتهم للناس للمخالفين. فبعضهم يسمى المخالف من المسلمين كافر. وبعضهم سمي كافر بـ كفر دون كفر. وبعضهم يقول مشرك. وبعضهم يقول بالفسق إلى آخره. لكنهم مع ذلك كلهم يستحلون السيف - 00:10:20 ويبخون الخروج بالسيف على الأمة. في الرواية متنين وتنين وتسعين في آخر الرواية قال قلت عن من؟ قال عن المقامع من المسلمين. يقصد بالمقامع هنا تعبير عن عن القوة. عن - 00:10:40 قوة قوة العقيدة وقوة العلم. وهو وصف قصد به الثقات العدول. من أئمة المسلمين وفي الرواية متنين وثلاث وتسعين والتي بعدها أربعة وتسعين. ذكر قول مالك ابن انس في وصف بعض المجادلين من أهل الاهواء الذين قد يفهمون الشخص ويلبسون عليه بالجدال - 00:11:00

وهذه سمة من سمات المتكلمين من أهل الاهواء. أصحاب الفلسفة في كل عصر. عندهم من بهرج القول وقوة اللسان والتلبيس على الناس بالعبارات والالفاظ ولبس الحق بالباطل ما يوهم احيانا حتى على العاقل الدين - 00:11:30 العالم ما يوهم انهم على حق. فإذا جاء هذا الوهم فالمرد هو النصوص. فلنزن كلام هؤلاء اه عباراتهم المعسولة لزتها بميزان الشرع. فان وافقت نصوص الشرع اخذنا بها وان خالفت فترد ولا - 00:11:50 كرامة مهما كان فيها من قوة البيان. والالزام العقلي. ففي هذا اشارة الى ان المجادل قد يلبس عليك ما يجادل به وقد يلتبس الامر ايضا حتى على العقلاء وتكون الحجة في الظاهر حجة معقولة. حجة المجادل - 00:12:10 حجة المتكلف قد تكون في الظاهر معقولة. لانه تمرس في التعبير والبيان. ويسلك في التعبير عن مراده ذلك قد سيجهلها حتى بعض اهل العلم. كما يفعل بعض المتكلمين بل اكثر المتكلمين. فإذا كانت تخالف ما جاء في النصوص - 00:12:30 او اشتته امرها عند المسلم فتترك لانها من تلبيس وتزيين الشيطان. اقول هذه اي التلبية على المسلم بل حتى احيانا على العلماء في امور فيها اشتباه قد قد يحصل من بعض اهل البدع واهل الاهواء - 00:12:50 قدرتهم على البيان. وفي الرواية الاخيرة عندها متنين وخمس وتسعين. قال مهما تلاعبت به من شيء فلا تتلاعben بامر دينك. يقصد بهذا ان المسلم لا ينبغي ان يستهين بامر الدين - 00:13:10 اذا تكلم في امر الاعتقاد او في اصول الشرع او في مسائل السنة او باي امر من امور الشرع والدين صغيرا او كبيرا فلا يخلط الهزل بالجد. فضلا عن ان يتكلم بهزل. وبينبغي للمسلم دائما - 00:13:30 من ان ان يستعمل امور الشرع في امر هزل ابدا واعظم ذلك واسعنه واشده ما يفعله بعض الناس من استعمال الآيات في امور فيها هزل. هذا امر عظيم شنيع ويتساهم فيه بعض الناس حتى بعض طلاب العلم هداهم - 00:13:50 فلا ينبغي استعمال نصوص الشرع نصوص الوحي الفاظ القرآن وهو كلام الله او الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي استعمالها في امر هزل مهما كان. ثم ما يتعلق ايضا بامور الشرع الأخرى حتى ولو لم تتك النصوص. الاحكام الشرعية حتى الاجتهادية منها - 00:14:10

لا ينبغي ان يقع المسلم فيها باي معنى من معاني الهزل. ثم لا يأخذ اموره الشرعية ايضا مأخذ الهزل لا بد ان تكون امور الدين دائما على الجد. كما انه لا ينبغي ان يجعل امور دينه محطة - 00:14:30 التجارب بمعنى ينتقل من فكر الى فكر او من عقيدة الى عقيدة او من شخص الى شخص ليجرب اهل الاهواء او يجرب اراء الناس. بل ينبغي للمسلم ان يقصر نفسه بجد على اهل الحق - 00:14:50 ويجب ان يقصر تلقيه ومجالسته وايضا مدارسته للعلم على الصالحين الذين يثق بهم وعقيدتهم فلا يأخذ دينهم اخذ الهزل ويقول والله انا اروح استمع او اذهب لاستمع من فلان لارى ما عنده او استمع - 00:15:10 المفكر الفلاني او الاستاذ الفلاني تتبين لي اخطاؤه وهو لا يقصد الرد ولا يقصد ايضا اقامة الحجة انما لمجرد الترف العلمي. فهذا هزل في الدين. او لمجرد حب الاستطلاع. وكثير من الشباب وقد ينزل وحصل نماذج - 00:15:30 من هذا نعرفه كثير من الشباب قد ينزل ويتابع بعض المنحرفين او الضالين او الذين عندهم شيء من الشبهات او الاخطاء في الاعتقاد

بمجرد حبه للاستطلاع لاستماع اصحاب البدع والاهواء. او لمجرد التسامح - 00:15:50

التساهل الفكري او لمجرد اعطاء اه صورة عنه بأنه لا يميز بين مفكر ومفكرا. او غير ذلك من المعانى التي تعنى الهزل في الدين. الهزل في اخذ الدين. وكل ذلك من باب الهزل الذي ينبغي ان يتتجبه طالب العلم. فامر الدين سواء في تلقها - 00:16:10

او في مدارستها او في مجالسة اصحابها لا ينبغي ان يعدل المسلم فيها عن اهل العلم والفقه في الدين اهل التقوى والصلاح عن الدعاة اهل الاستقامة الذين يعرفون بتمسكهم بالسنة ومن عاداهم فلا ينبغي ان يجالسهم ولا يتلقون - 00:16:30

عنهم الا من باب اقامة الحجة او النصيحة او التعاون على مصالح الامة الكبرى التي ليس فيها تلقي وليس فيها اه تتلمذ كما انه ايضا نجد انه في هذه الرواية اشارة الى انه المسلم ما ينبغي ان يأخذ دينه - 00:16:50

تسويف فلا يسوف في امور دينه. فلا يؤجل امورا مهمة في طلب العلم الشرعي او في العمل بالسنن. او في الدعوة الى الله او في خدمة الشرع او في خدمة الاسلام والمسلمين لا يسوف ولا يؤجل ولا يقول انا ساتفرغ بعد حين لان - 00:17:10

الامور المهمة او اؤجل هذه الاعمال التي تتعلق بمصالح الاسلام والمسلمين او بطلب العلم الشرعي الى وقت اخر فان هذا نوع من الهزل نوع من الهزل الذي لا يليق بالمسلم في التسويف هو تفريط في جنب الله. واعني بذلك ان كثيرا من - 00:17:30

دعاه وطلاب العلم قد يتواهلو في الاخذ امور الشرع بالجد. يتواهلو في تلقي العلوم الشرعية مثلا ولا يواظبون على الدروس ولا يواظبون على الاعمال الحادة التي تخدم الاسلام والمسلمين في الدعوة والحسنة او الامر بالمعروف او النهي - 00:17:50

ايما نوع المكروه او نحو ذلك. وهذا تفريط. ذلك ان الامة الان احوج ما تكون الى جهد كل مسلم. احوج ما تكون الى كل جهد كل مسلم. ايما نوع ايا كان نوع هذا الجهد سواء بعلم وهو احوج ما يحتاجه المسلمين وهو التفقة في الدين. او بالعمل في امور الدعوة - 00:18:10

والحسنة وتسويف التسويف في هذه الامور هو من انواع الهزل في الدين التي لا ينبغي للمسلم ان يقع فيها - 00:18:30